الملا ابو بكر معلم الوزير

الملا ابو بكر بن عبد الرحمن المعروف ابوه بملا جامي الشافعي الكردي الجزري نزيل دمشق
المعروف بمعلم الوزير المحقق البارع كان اليه النهاية في العلوم والتحقيق وكان فيه
ورع وانعزال عن الناس وكف عن مخالطة الحكام مع ما كان له من الحظوة التامة
عند الوزير الاعظم الفاضل احمد باشا واول وروده الى دمشق كان معه وذلك لما ولي
حكومتها في سنة احدى وسبعين والف وكان امامه وقرء عليه كثيرا في انواع العلوم
وهو ممن اخذ عن الصدر المحقق عبد الرحمن البصري كما قرأته بخطه في اجازة كتبها
للعلاء الحصكفي مفتي الشام ولما عزل الوزير عن الشام صحبه الى القسطنطينية
وكان قد رغب في توطن الشام وطلب من الوزير بعض جهات تقوم به واتفق
اذ ذاك وفاة العلامة محمد بن احمد الاسطواني وكان مدرسا بالسليمية
فوجهها اليه واضاف اليه قضاء صيدا وبعض حوالي عقد(؟) دمشق وتدبرها
وكان مداوما على الافادة ودرّس بالجامع الاموي في النفر وكان فضلاء الاكراد
يحضرون درسه ويتأدبون معه جدا وبالجملة فانه آخر من ادركناهم بدمشق
من محققي الاكراد وكانت وفاته في سنة سبع وسبعين والف ودفن
بمقبرة الفراديس المعروفة بمرج الدحداح رحمه الله
انتهى من خلاصة الاثر

ابو بكر الكردي العمادي

ابو بكر الكردي العمادي الشافعي نزيل دمشق ذكره النجم في الذيل وقال في ترجمته كان فاضلا
بارعا قانعا عفيفا وله مع ذلك بشاشة وحسن فهم واستماع حريصا على الفائدة
وربما علق وحشى الا انه حطه كان سفيها وذكر عبد الله انه ورد دمشق مع خاله وكان
دون البلوغ وتركه خاله بها ورحل فجاور في المدرسة الكلاسة في جانب الجامع الاموي
وكان يسقي الماء بالجامع المذكور ويتقوت بما يدفعه الناس اليه وخدم العلامة احمد
الكردي وقرء عليه وبه تخرج ، وتفقه بالشهاب العيثاوي والشمس الميداني
واخذ الحديث عن الشمس الداودي نزيل دمشق ولازم مجلسه وقرء العربية
والتصريف على الحسن البوريني والنجم الغزي وبرع في الفقه وغيره ثم حصلت له
بقعة تدريس بالجامع الاموي فتصدر وانتفعت به الطلبة سنوات مع وجود
مشايخه وممن قرأ عليه الكمال العيثاوي وتزوج فبقي متأهلا نحو سنتين مع القناعة
وذكر الغزي عنه حكاية رؤيا رآها عجيبة فقال اخبرني انه راى انه كان في الجامع
الاموي وكل من فيه نصارى قال فاغتظت لذلك وانكرته واذا رجل يقول لي
ادخل الى الشيخ محي الدين بن عربي الى داخل الجامع فاشك اليه ذلك قال فدخلت
فوجدت الشيخ ابن عربي جالسا في محراب المقصورة وبين يديه جماعة قليلة وهو يدرس
وهم يقرؤون عليه فقلت له يا سيدي اما ترى هؤلاء النصارى ملئوا المسجد كيف لا تنكر
ذلك ومن هؤلاء فقال لي لا تحزن هؤلاء النصارى هم الذين ضلوا بمطالعة كتابي

واما هولاء المسلمون بين يدي فهم المنتفعون بكلامي وهم قليلون لا تراهم
والذين هلكوا بكلامي كثير لا تراهم وكانت وفاة ابي بكر صاحب الترجمة
ليلة الاثنين حادي عشر محرم سنة ست بعد الالف عن نحو ثلاثين سنة ..
ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى : ١٠٠٦ هـ

ابو السعود الحلبي الكوراني .

ابو السعود بن محمد الحلبي المعروف بالكوراني الاديب الشاعر الفائق كان لطيف الطبع جيد الفكرة وله محاضرة رائقة ومفاكهة فائقة مع حداثة سنه وطراوة عوده وشعره عليه طلاوة وفيه عذوبة وقفت له على قصيدة غراء فريدة زهراء ومطلعها

أجل ايها الايام شيمتها الغدر ... فلا عهدها باق ولا وصلها عذر
تمر سالما من ورطة الحب واتعظ ... بحالي فان الحب ايسره عسر
وقد هاجني في الايك صدح مغرد ... به حلت الاشجان وارتحل الصبر
يذكرني تلك الليالي التي انقضت ... بلذة عيش لم يشب حلوه مر
سقيت ليالي الوصل عن غمامة ... فقد كان عيشي في ذراك هو العمر
فكم قد نعمنا فيك مع كل اغيد ... رقيق الحواشي دون ملبسه الزهر
لقد خط ياقوت الجمال بخده ... جداول من مسك صحيفتها الدر
وروض به جر الغمام ذيوله ... فخر له وجدا على رأسه النهر
وقام رقص الاغصان تغريد ورقه ... واضحك ثغر الزهر لما بكى القطر
وضاع به نشر الخزامى فعطرت ... نسيم الصبا منه وياحبذا العطر
بدائع من حسن البديع كانها ... اذا ما بدت اوصاف سيدنا الغر

ومن مقاطيعه قوله

كأنما الوجه والخال الكريم به ... مع العذار الذي سودت غدائره
بيت العتيق الذي في ركنه حجر ... قد اسبلت من اعاليه ستائره

وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب سنة ست وخمسين والف وابوه محمد شاعر مثله حسن السبك دقيق الملاحظة ولقد سالت عن وفاته كثيرا من الحلبيين فلم اظفر بها فلهذا لم اورده في هذا الكتاب بترجمة وذكرته هنا رغبة في تطريز هذا التاريخ بشعره وما اورد له قد ذكر غالبه البديعي ولم يوفه في ترجمته حقه فمما اورده له قوله

بدر ادار على النجوم براحة ... شمسا فدارت في كؤوس رحيقه
شمس اذا طلعت كان وميضها ... برق تلألأ عند لمع بريقه
يسقي وان عزت عليه ورام ان ... يشفي لداء محبه وصديقه
فيديرها من مقلتيه وتارة ... من وجنتيه وتارة من ريقه

وقوله

عجبت لما ابداه وجه معذبي	من الحسن كالسحر الحلال واسحر
بوجنته يا قوت نار توقدت	عليها عذار كالزمرد اخضر

وقوله مضمنا

مليك جمال انبت العز خده	نباتا له كل المحاسن تنسب
فكررت لثم الخد منه لطيبه	وكل مكان ينبت العز طيب

وقوله

ومهفهف لدن القوام ووجهه	نم تنمص بالعذار الأخضر
فتق العذار بخده فكأنما	فتقت لكم ريح الجلاد بعنبر

ابو السعود ابن محمد محي الدين ابن مصطفى العمادي

كان ابوه محي الدين محمد ممن خلص نفسه الشريفة عن الكدرات البشرية وجمع بين الشريعة والطريقة مع التضلع من العلوم الرسمية بالحقيقة وقد ولد رحمه الله سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بقرية قريبة من قسطنطينية المحمية من خواص اوقاف الزاوية التي بناها السلطان بايزيد خان عليه الرحمة والرضوان لوالده المترجم الشيخ محي الدين محمد وتربى في حجر العلم حتى رباه وارتضع ثدي الفضل الى ان تدرج ولا زال طلب العلم واستفاد من الاجلة الكرام مع ما ذكره لنفسه في صورة الاجازة للشيخ عبد الرحمن المشتهر بالشيخ زاده وقد نقل عنه رحمه الله انه قال قرأت على والدي الشيخ محي حاشية التجريد للشريف الجرجاني من اول الكتاب الى اخره مع جميع الحواشي المنقولة عنه وقد قرأت عليه شرح المفتاح للعلامة المذكور مرتين وشرح المواقف له ايضا بالتمام والكمال ولما صار ملازما من المولى سيدي چلبي قلد التدريس في مدرسة كنقري بخمسة وعشرين فتردد في القبول فنقل في اثنائه الى مدرسة اسحاق پاشا ببلدة اينه كول بثلاثين ولما انفصل عنها قلد بعد عدة اشهر مدرسة داود پاشا بمدينة قسطنطينية باربعين ثم نقل عنها الى مدرسة علي پاشا بالمدينة المذكورة بخمسين ولما بنى الوزير مصطفى پاشا مدرسته التي بقصبة كيويزة نقل اليها ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد بمدينة بروسه ثم نقل الى احدى المدارس الثمان . ثم قلد رحمه الله قضاء بروسه ثم نقل الى قضاء قسطنطينية المحروسة ثم نقل الى قضاء العسكر في ولاية روم ايلي ودام عليه مدة ثماني سنين وقد ربي بزلال فضائله دوحة العلوم والفضائل وقد جيد الزمان بخرائد افضاله وهو عاطل فعادت روضة المعارف الى بهائها ودوحة الاداب الى مائها ونمائها ولما انتقل المولى المرحوم عمدة الافاضل في الروم المولى سعد بن عيسى ابن امير خان اضطرب امر الفتوى وانتقل من يد الى يد ولم يثبت سقف بيته على عمد الى ان سلم زمامه اليه والقيت مقاليده لديه فنظم مصالحه نظم اللآل واشتغل بتأييد اركانه وتشييد مبانيه احسن الاشتغال وسيقت اليه الركائب من كل قطر وجانب

وتوجد في مكتبة الشيخ عبدالله الحرباوي بقضاء حلبجة مخطوطة تحفة المحتاج
عليها حواشي وتعليقات ليوسف الاصم لعلها منقولة عن كتابه
دلائل المسائل توفي هذا العالم الجليل بعد الالف بقليل قلت
كتب اسماعيل باشا في كتابه هدية العارفين انه توفي بعد الالف
بسنتين :

ثم كتب الشيخ القره داغي ولا نعرف تفاصيل حياته ولا موطنه الاصلي
بالتحديد او محل ولادته او وفاته .

قلت من المشهور بين اهل العلم ان مولانا يوسف الاصم من سادات اتكية ،
ومن اولاد حمزة ابن موسى الكاظم المدفون في تكية قره داغ وانه لما تخرج
على الملا رسول السوراني تعين مدرسا في ناحية آلان وتخرج على يده
مولانا رسول الذكي المدرس اولا في ناحية السوسنيات قرب سردشت
كما اشتهر انه لم يكن اصم في ذاته ولكنه تصامم في يوم من الايام لحادث
وقع من احد مراجعيه ولما عرف بانفعاله قال له ياأخي انا لا اسمع كلامك
لصمم في اذني فاقترب مني وارفع صوتك حتى اسمع كلامك فعاد صاحب
الحادث الى حاله الطبيعي ، واندفع انفعاله ، واشتهر مولانا يوسف
على هذا اللقب المشتق من الصمم المفتعل فجزاه الله خيرا
وقال في هدية العارفين انه توفي سنة الف واثنتين هجرية طاب ثراه
ولكن صاحب الهدية وقع في الخطا حيث قال يوسف بن محمد فانه يوسف
بن خضر كما يظهر من تحريره لنفسه :

١١ الشيخ يوسف الگوراني)

الشيخ يوسف بن القاضي محمود ابن الملا كمال الدين الصديقي الشاهوئي
الروليي الشافعي الگوراني الكردي المتوفى في صدور سنة الف الهجرية ...
صنف حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي وحاشية على حاشية الخيالي
لشرح العقايد وحاشية على شرح الخطائي كذا رسالة في المنطق انتهى
قلت وعائلة الصديقي الشاهوئي كانت عائلة علمية كبيرة واستفاد من علومهم
الناس وقد درس السيد محمد المدني مفتي الحرمين ابن السيد بابا رسول البرزنجي
عندما كان في كردستان على ملا محمد شريف ابن يوسف الصديقي الشاهوئي ..
كما ان صاحب الترجمة هو حفيد الملا كمال الدين الصديقي الشاهوئي ...

يوسف الأصم

واكتب تعليقا عن بحث السيد يوسف الاصم ففي كتاب الشريف للشيخ محمد الوطبي
ما نصه
هو الامام الهمام تلمذ على الشيخ عبد الكريم الگورگه دەری وعلى مولانا الياس
البروژەئی (بانه) وسافر الى وان لاجل التحصيل وله مؤلفات عديدة
منها معقول التفاسير في تفسير القرآن الكريم كتاب ممتع في اربع مجلدات ضخام
ومنها معقول الاكراد في الفتاوى ومنها حواشيه على الخيالي وحواشيه على عبد الغفور
وغير ذلك ولم يكن رحمه الله اصم ولكنه سمي بذلك لانه كان معتكفا عن المطالعة
يوما في ظل شجرة على مقربة من الطريق فمر امامه عسكر وتلطخت ثيابه من الغبار
ولم يشعر بذلك ذكره في خلاصة الاثر وتوفي بعد الالف بقليل في قرية ابريسو)
على نهر الزاب الصغير قريبا من (سردشت) ويسمى النهر هناك نهر كلوى
ومن تلامذته ملا محمود وملا عبد الكريم بن الملا سليمان الآلاني ولهما ذكر مشبع
في خلاصة الاثر انتهى ..

نصر الهوريني

نصر بن نصر يونس الهوريني الوفائي الاحمدي الازهري الأشعري (ابو الوفا) اديب لغوي
مفسر أُرسل الى فرنسة في زمن الخديوي محمد على اماماً لاحدى بعثات الحكومة
المصرية فاقام مدة تعلم فيها الفرنسية وعاد الى القاهرة وتولى رياسة تصحيح المطبعة
الأميرية .. من تصانيفه الكثيرة مختصر كتاب روض الرياحين في مناقب
الصالحين لليافعي المطالع النصرية للمطابع المصرية في الاصول الخطية تسلية المصاب
عن فراق الاحباب رسالة في المختلف والمؤتلف من اسماء الرواة وتفسير سورة
الملك توفي سنة الف ومائتين واحدى وتسعين هـ = الف وثمانمائة واحدى وسبعين م
هذا من معجم المؤلفين . ورأيت في اعلام الزركلي من تاليفاته رسالة في اسماء رواة الحديث
وشرح العينيين في شرح عينية - خ لغة وادب وحاشية على البسملة . الاحراز في
انواع المجاز - خ في البلاغة . وتعقيبات على رسالة التونسي في المجاز خ بلاغة
والتحريرات النصرية على شرح الرسالة الزيدونية - خ تعليقات على شرح ابن نباتة
لرسالة ابن زيدون ! ونحن نعتبر المترجم من اهل هورين ان بلدة كانت تقع في محافظة
ديالى وهورين قرية كردية وهذا حق .. ومن اثاره شرح ديباجة القاموس طبع مع فوائد
في توثيق اصطلاحات القاموس في مقدمة القاموس للفيروزابادي ..

نصر الدينوري

نصر بن يعقوب الدينوري ابو سعد كاتب ناظم تدرج على الرضى والاعطاء بنيسابور 11
وكان يجيب عن كتب الخليفة القادر بالله بتكليف من السلطان يمين الدولة
محمود بن سبكتكين من اثاره التعبير القادري في الاحلام الفه للخليفة القادر بالله
احمد العباسي سنة ٣٩٧ هـ وروائع التوجيهات في بدائع التشبيهات وثمار الانس
في تشبيهات الفرس توفي سنة ٣٩٧ هـ = ١٠٠٦ م